الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/34/791
11 December 1979
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١٢٦ من جدول الأعمال

عدم جواز انتهاج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية

تقرير اللجنة الأولى

المقرر : السيد ارنست سوشاريبا (النمسا)

أولا — مقدمة

١ — اقترح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (A/34/243) ادراج البند المعنون "عدم جواز انتهاج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية" في جدول أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة .

٢ — وقررت الجمعية العامة ، في جلستها العامة ٩ ١ المعقودة في ٣ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٩ ، وبناء على توصية مكتبها ، ادراج البند في جدول أعمالها واحالته الى اللجنة الاولى .

٣ — ونظرت اللجنة الاولى في البند في جلستيها ٥ و ٧ المعقودتين في ١٦ و ١٧ تشرين الأول / اكتوبر وفي جلساتها من ٤٦ الى ٥١ المعقودة خلال الفترة من ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر الى ٤ كانون الاول / ديسمبر (انظر A/C.1/34/PV.3 و 7 و 46 الى 51) .

٤ — وكان معروضا على اللجنة الاولى رسالة مؤرخة في ٢٥ ايلول / سبتمبر ١٩٧٩ وموجهة الى الامين العام من وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (A/34/243) تتضمن ، كمرفق لها ، مشروع قرار بشأن عدم جواز انتهاج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية .

ثانيا — النظر في مشاريع القرارات

ألف — مشروع القرار A/C.1/34/L.1

٥ — بتاريخ ١٢ تشرين الاول / اكتوبر قدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مشروع

Digitized by UN Library Geneva

قرار (A/C.1/34/L.1) عنوانه : "عدم جواز انتهاج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية" قام ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بعرضه في الجلسة المعقودة في ١٦ تشرين الاول / اكتوبر ونصه كما يلي :

"ان الجمعية العامة ،

"اذ ترى أن أهم ما تضطلع به الأمم المتحدة من مهام في المرحلة الحالية من تطور العلاقات الدولية هي التشجيع ، بكل طريقة ممكنة ، على العمل الايجابي من أجل تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز السلم ،

"واذ تعرب عن اقتناعها بأن مواصلة وتعميق عملية اعادة العلاقات بين الدول الى سويتها وتنمية هذه العلاقات تقتضي التقيد الدقيق من جانب جميع الدول بالمبادئ التي تقوم عليها الأمم المتحدة ،

"واذ تلاحظ أن سياسة الهيمنة ، أي رغبة بعض الدول في السيطرة على دول وشعوب أخرى ، تتناقض تناقضا صارخا مع تلك المبادئ ، وعلى رأسها مبدأ تساوي الدول في السيادة ،

"واذ تذكّر بأن سياسة الهيمنة قد أدت على الدوام الى نشوب حروب ألحقت بالبشرية معاناة يعجز عنها الوصف ،

"واذ تذكّر كذلك بأن مظاهر سياسة الهيمنة تفضي الى خلق بؤر للتوتر ، وتعقّد العلاقات بين الدول وتزعزع استقرار الحالة الدولية ،

"١ - تدين بحزم سياسة الهيمنة ، أيا كان الشكل الذي تظهر فيه ، باعتبارها تتنافى مع المبادئ الاساسية لميثاق الأمم المتحدة ، ومع مهمة حفظ السلم وتعزيز الأمن الدولي ؛

"٢ - تعلن باسم شعوب الأمم المتحدة أنه لا ينبغي للدول أو لمجموعات من الدول أن تنزع أبدا ، في ظل أية ظروف ولأية أسباب كانت ، الى الهيمنة في الشؤون الدولية ، أو أن تسعى الى الحصول على وضع مسيطر سواء في العالم ككل أو في أي منطقة منه" .

٦ - وفي الجلسة ٥٠ المعقودة في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر قال ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ان وفده لن يطلب طرح مشروع القرار الذي قدمه للتصويت .

باء - مشروع القرار A/C.1/34/L.8

٧ - بتاريخ ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ، قدمت الصين مشروع قرار (A/C.1/34/L.8) عنوانه : "عدم جواز انتهاج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية" ، فيما يلي نصه :

../..

Digitized by UN Library Geneva

" ان الجمعية العامة ،

" اذ تلاحظ أن الدول التي تنتهج سياسات الهيمنة العالمية ، اعتمادا منها على قوتها السياسية والاقتصادية ، وعلى قوتها العسكرية بصفة خاصة ، تطأ سيادة الدول الأخرى وتحتل أراضيها وتتدخل في شؤونها الداخلية ، في محاولة منها لاخضاع الدول والمناطق الأخرى بل والعالم أجمع لتحكّمها أو سيطرتها أو حكمها ،

" واذ يساورها قلق جدى لأن الهيمنة العالمية والهيمنة الاقليمية التي تلقى الدعم منها تنتهكان استقلال الدول الأخرى وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، مما يهدد السلم والأمن الدوليين ،

" واقتناعا منها بالرغبة المشتركة لشعوب العالم في الوقوف ضد سياسة الهيمنة دفاعا عن الاستقلال الوطني وسيادة الدول ومن أجل صون أمن الدول كافة وسلم العالم ،

" ١ - تدين سياسة الهيمنة ، وخاصة سياسة الهيمنة العالمية التي تنتهجها الدول العظمى ؛

" ٢ - تطالب الدول التي تنتهج سياسات الهيمنة العالمية والهيمنة الاقليمية ، بأن تسحب فورا جميع قواتها الغازية الى أقاليمها وتنهي احتلالها العسكري للدول الأخرى ، وذلك لتمكين شعوب هذه الدول من تقرير وادارة شؤونها الخاصة ؛

" ٣ - تطالب بأن توقف الدول التي تنتهج سياسات الهيمنة الدولية عمليات التسلل والتدخل والتخريب والعدوان الموجهة ضد الدول الأخرى ، بما في ذلك فرض "سيادة محدودة" عليها ، وارسال المرتزقة ، وهدم الحكومات الشرعية ، واقامة نظم عميلة ، وشن الحروب بالوكالة ، وبأن تتعهد بعدم القيام بهذه الأعمال ؛

" ٤ - تطلب الى الدول العظمى وقف تكديس الأسلحة والاستعداد للحرب ، وتخفيض أسلحتها النووية والتقليدية تخفيضا كبيرا ، والكف عن تصدير العتاد العسكري الى البلدان التي تقوم بالعدوان والتوسع ؛

" ٥ - تعلن رسميا أن على جميع الدول أن تتقيد تماما في علاقاتها الدولية بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ومبادئ الاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الاقليمية ، وعدم الاعتداء المتبادل ، وعدم تدخل احداها في الشؤون الداخلية للأخرى ، والمساواة والنفع المتبادل ، والتعايش السلمي ، وأن لجميع الدول الحق في المشاركة في الشؤون الدولية على قدم المساواة ، وانه لا يجوز لأى بلد كبير أن يطغى على بلد صغير ، ولا للقوى أن يقهر الضعيف ، كما لا يجوز لأية دولة أن تفرض ارادتها على الآخرين ، أو أن تخضع الدول الأخرى للسيطرة السياسية أو نهب ثرواتها الاقتصادية أو للعدوان العسكري ، أو أن تحتل أراضي دول أخرى " .

../..

Digitized by UN Library Geneva

٨ - وفي الجلسة ٤٩ المعقودة في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ قال ممثل الصين ان وفده لن يطلب طرح مشروع القرار الذى قدمه للتصويت .

جيم - مشروع القرار A/C.1/34/L.52

٩ - وبتاريخ ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر قدمت باكستان ، وبنغلاديش ، وسرى لانكا ، وكوبا ، والهند ، ويوغوسلافيا ، مشروع قرار (A/C.1/34/L.52) عنوانه : "عدم جواز انتهاج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية" اشتركت في تقديمه بعد ذلك غينيا ونيجيريا ، وعرضه ممثل سرى لانكا في الجلسة ٤٧ المعقودة في ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر .

١٠ - وأجرت اللجنة الأولى في جلستها ٥٠ المعقودة في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر تصويتا على مشروع القرار A/C.1/34/L.52 كالاتي :

(أ) اعتمدت عبارة "بما فيها الصهيونية" الواردة في الفقرة الرابعة من الديباجة والفقرة ٥ من المنطوق ، التي طلب ممثل اسرائيل اجراء تصويت منفصل عليها ، بالتصويت المسجل ، بأغلبية ٦٥ صوتا مقابل ٢٢ وامتناع ٢٢ عضوا عن التصويت (١) .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الاردن ، افغانستان ، البانيا ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، انغولا ، باكستان ، البحرين ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بوروندى ، بولندا ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشيكوسلوفاكيا ، تونس ، الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الرأس الاخضر ، زائير ، زامبيا ، سان تومي وبرينسيبي ، سرى لانكا ، السنغال ، السودان ، سيراليون ، سيشيل ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غانا ، غيانا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، فييت نام ، قطر ، كمبوتشيا الديمقراطية ، كوبا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، المغرب ، ملديف ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موزامبيق ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، اليمن ، يوغوسلافيا .

---

(١) أخطر وفدا بورما واليمن الديمقراطية الأمانة العامة ، فيما بعد ، أنهما لو كانا حاضرين اثناء التصويت لصوتا مع المؤيدين . كما أخطر وفد بلجيكا الامانة العامة انه كان ينوى التصويت مع المعارضين .

Digitized by UN Library Geneva

المعارضون : استراليا ، اسرائيل ، المانيا (جمهورية ـ الاتحادية) ، ايرلندا ، ايطاليا ، بابوا غينيا الجديدة ، البرتغال ، جزر البهاما ، الدانمرك ، السويد ، فرنسا ، فنلندا ، فيجي ، كندا ، لكسمبرغ ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، النمسا ، نيوزيلندا ، هولندا ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليونان .

الممتنعون : الأرجنتين ، اسبانيا ، اكوادور ، اوروغواى ، بوتان ، بورما ، بيرو ، تايلند ، توغو ، جامايكا ، الجمهورية الدومينيكية ، ساحل العاج ، سنغافورة ، سورينام ، شيلي ، غواتيمالا ، الفلبين ، فنزويلا ، قبرص ، كولومبيا ، ليسوتو ، المكسيك ، نيبال ، اليابان .

(ب) اعتمد مشروع القرار في مجموعه بالتصويت المسجل بأغلبية ٨٧ صوتا مقابل ٤ أصوات وامتناع ٢٤ عضوا عن التصويت (انظر الفقرة (١) (٢) .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الارجنتين ، الاردن ، أفغانستان ، اكوادور ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، أنغولا ، باكستان ، البحرين ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بوتان ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر البهاما ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، الرأس الأخضر ، رواندا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سان تومي وبرينسيبي ، سري لانكا ، سنغافورة ، السنغال ، السودان ، سورينام ، سيراليون ، سيشيل ، الصين ، العراق ، عمان ، غابون ، غانا ، غيانا ، غينيا ، غينيا ـ بيساو ، الفلبين ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كمبوتشيا الديمقراطية ، كوبا ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، ليبريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، منديف ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موزامبيق ، نيبال ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، اليمن ، يوغوسلافيا ، اليونان .

---

(٢) أخطر وفد اليمن الديمقراطية الامانة العامة ، بعد ذلك ، أنه لو كان حاضرا التصويت لصوت في صالح مشروع القرار .

Digitized by UN Library Geneva

المعارضون : استراليا ، اسرائيل ، كندا ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : اسبانيا ، المانيا (جمهورية ـ الاتحادية) ، اوروغواى ، ايرلندا ، ايطاليا ، بابوا غينيا الجديدة ، البرتغال ، بلجيكا ، تركيا ، الدانمرك ، السويد ، شيلي ، غواتيمالا ، فرنسا ، فنزويلا ، فنلندا ، فيجي ، لكسمبرغ ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، النمسا ، نيوزيلندا ، هولندا ، اليابان .

ثالثا ـ توصيات اللجنة الأولى

١١ ـ توصي اللجنة الاولى الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار التالي :

عدم جواز انتهاج سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية

ان الجمعية العامة ،

اذ تسلّم بالمسؤولية الرئيسية للأمم المتحدة عن تعزيز السلم والأمن الدوليين وتوطيد دعائمهما على أساس الاحترام التام لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ولا سيما مبدأ سيادة الدول وتساويها في السيادة واستقلالها الوطني ،

واذ تشير الى أن من واجب الدول أن تمتنع في علاقاتها الدولية عن القسر العسكري أو السياسي أو الاقتصادي أو أي شكل آخر من أشكال القسر الموجه ضد سيادة أية دولة أو استقلالها السياسي أو سلامتها الاقليمية ،

واذ تلاحظ أن الهيمنة هي مظهر من مظاهر سياسة تنتهجها دولة أو مجموعة من الدول للتحكم في دول أو شعوب أو مناطق أخرى من العالم والسيطرة عليها واخضاعها سياسيا ، أو اقتصاديا ، أو أيديولوجيا ، أو عسكريا ،

واذ ترى أيضا أن الامبريالية ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والعنصرية بما فيها الصهيونية والفصل العنصري ، كلها قوى تسعى الى ادامة علاقات وامتيازات غير متكافئة اكتسبت بالقوة ، ومن ثم فانها تشكل مظاهر مختلفة لسياسة الهيمنة وممارستها ،

واذ يقلقها ان الهيمنة المتبعة ، على الصعيد العالمي والصعيد الاقليمي على حد سواء ، في اطار سياسة تقسيم العالم الى تكتلات أو من جانب دول منفردة ، تتجلى في استعمال القوة أو في التهديد باستعمالها وفي السيطرة الأجنبية والتدخل الأجنبي ،

واذ يقلقها أيضا أن سياسة الهيمنة تسعى الى ان تحدّ من حرية الدول في تقرير نظمها السياسية والسعي الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دون عرقلة أو تخويف أو ضغط ،

Digitized by UN Library Geneva

واقتناعا منها بأن الهيمنة العالمية والاقليمية ، وبجميع أشكالها المختلفة ، تؤدى الى تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين ،

واذ ترى أن لجميع الشعوب رغبة مشتركة في مقاومة الهيمنة وفي الحفاظ على سيادة جميع الدول واستقلالها الوطني ،

واذ تضع في اعتبارها الأهمية والالحاح اللذين يتسم بهما ايجاد نظام جديد ومنصف للعلاقات الدولية يقوم على أساس المشاركة المتساوية لجميع الدول في حلّ المشاكل الدولية وصيانة السلم والأمن الدوليين ، نظام يكفل المساواة في الأمن لجميع الدول ، والتقدم والرخاء لجميع الشعوب ، عن طريق اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد ،

١ - تدين سياسة الهيمنة بجميع مظاهرها ، بما في ذلك الهيمنة التي تجرى ممارستها على الصعيد العالمي أو الاقليمي أو دون الاقليمي ، والمتبعة في اطار سياسة تقسيم العالم الى تكتلات أو من جانب دول منفردة ؛

٢ - تعلن أنه ليس لأى دولة أو مجموعة من الدول ان تنزع ، تحت أى ظرف كان أو لأى سبب من الأسباب ، الى الهيمنة في العلاقات الدولية أو أن تسعى الى ان يكون لها وضع سيطرة سواء على صعيد العالم أو في أى منطقة منه ؛

٣ - ترفض جميع أشكال السيطرة أو الاخضاع ، أو التدخل أو التصدى ، وجميع أشكال الضغط ، اقتصاديا كان أو ايديولوجيا أو عسكريا أو ثقافيا ، في العلاقات الدولية ؛

٤ - تدين بعزم سياسات الضغط واستعمال القوة أو التهديد باستعمالها ، والعدوان المباشر أو غير المباشر ، والاحتلال ، والممارسة المتزايدة للتدخل والتصدى ، على نحو مكشوف أو مستتر ، في الشؤون الداخلية للدول ؛

٥ - تدين بعزم الامبريالية ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والفصل العنصرى ، والعنصرية بما فيها الصهيونية ، وسائر أشكال العدوان ، والاحتلال الأجنبيين والسيطرة الأجنبية والتدخل الأجنبي ، وكذلك ايجاد مناطق النفوذ وتقسيم العالم الى تكتلات سياسية وعسكرية متخاصمة ؛

٦ - تطلب الى جميع الدول أن تتقيد ، في تصريف العلاقات الدولية ، تقيدا صارما ، بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، والمبادئ المتعلقة باحترام سيادة الدول ، وتساويها في السيادة واستقلالها الوطني ووحدتها وسلامتها الاقليمية ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وعدم العدوان ، والتسوية السلمية للمنازعات ، والتعاون ، وكذلك حق الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية والأجنبية في تقرير المصير ؛

../..

Digitized by UN Library Geneva

٧ - تدعو الى انسحاب جميع قوى الاحتلال الى اقاليمها من أجل تمكين شعوب جميع الدول من تقرير وتصريف شؤونها ؛

٨ - تدعو كذلك الى الاحترام التام لحق جميع الدول في تقرير نظمها السياسية والاجتماعية - الاقتصادية وفي انتهاج سياساتها الوطنية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها دون عرقلة ، أو تدخل ، أو ارهاب من الخارج ؛

٩ - توطد العزم على الاستمرار في السعي الى اقامة نظام جديد ومنصف للعلاقات الدولية يقوم على أساس المشاركة المتساوية لجميع الدول في حل المشاكل العالمية وفي صيانة السلم والأمن الدوليين ؛

١٠ - توطد العزم كذلك على الاستمرار في السعي الى اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد من أجل ضمان التحرر الاقتصادى والحرية لجميع الدول ، وخاصة البلدان النامية .

- - - - -

Digitized by UN Library Geneva